

Al-Islh



الجزائر ٦ شعبان ١٣٦٦ الموافق ٢٥ جوان ١٩٤٧

﴿ إن أريد إلا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت واليه أنيب ﴾ (قرآن كريم)

ثمن النسخة ٨ فرنكات السنة العشرون عدد ٥٣

المراسلات

يجب ان تكون خالصة اجرة البريد ومعنونة باسم صاحب امتياز الجريدة ورئيس تحريرها ومديرها المسؤل

الطيب العقبي

ولا ترد لاصحابها وتنقح عند اللزوم

الادارة

بيطحاء الحكومة رقم ٩ بالجزائر

Directeur

TAIEB EL-OKBI

Direction, 9, Place du Gouvernement - ALGER

العمل على تحطيم الخرافات وهدم الأوهام

الاصلاح

١٣٤٦

جريدة إسلامية حرة في مباحثها وهي دينية قبل كل شيء...

تصدر مرة في الاسبوع

Journal EL-ISLAH

أول واجب لتنوير الأفكار وتهذيب الرأي العام

قيمة الاشتراك

في الجزائر وتونس والمغرب الاقصى عن سنة ٤٠٠ فرنكا

« عن ستة اشهر ٢٥٠

في سائر الاقطار ٥٠٠

ويخصم لطلبة المعاهد الدينية والمدارس العلمية ربع القيمة

الاعلانات

يتفق في شأنها مع الادارة

Chèq. Post. 214-26 Tél : 276-36

N° 53 - 25 Juin 1947

بريد المغرب الاقصى

نفحات بعد العهد بها

(بقلم العلامة الماجد صاحب التوقيع)

لقد كنت تسأم اذا أنصت الى خطيب رسمي او خطيب جمعة اوعيد، يلوك تلك الجمل البالية الجوفاء التي لا معني من ورائها و لا مغزى فى ايرادها و لا تحريك همة فى سماعها و لا إهابة بامة في حضورها لمثلها الاعلى؛ نعم تسأم حتي يجلب لك السأم النوم او السخط والتبرم؛ إن الخطيب يملاء هذا الفراغ من وقته ووقت سامعيه بصياح أشبه بصياح الاسطوانة الحاكية للاصوات البائدة فى الازمان الخالية رسمياً كان او خطيب جمعة.

أما الخطب الرسمية فقدتعود غالب موظفينا ان تملى عليهم جمل فيستسيغونها كرها كما يستسيغ المريض الدواء المر؛ او يلقنونها كما تلقن البيغاء، وفى الحفلات يقيئونها كما يتقايا اللقلاق لفراخه مايزهقهم به من الحشرات الميتة ولا عليهم أباعوا مقدرات امتهم بها ام وهبوها فمردوا على ذلك ومرنوا عليه حتى صار لهم عادة لا يقدرون على التفصى منها والتخلى عنها واصبح فيهم ذلك سجية ثانية وطبعا ملحقا كما تلقح الشجرة وتطعم بفسيلة غيرها فتثمر غير ثمرها العادي، ان حلوا فحلو و ان مر فمر، ولا يكون طبعا الا مرا لأنها فسيلة الدفلي طبقا لقوله: لكل امرىء من دهره ما تعود.

وهؤلاء كانوا فى اصل فطرتهم اصحاء يتمتعون بالعافية الفكرية والارادة الثابتة، فصاروا بعد هذا التمرن وهذا التلقيح والتطعيم مرضى الافكار مفقودي الارادة كانهم نبات مستنبت فى حقل معمر او اناث انعام تنزو عليها ذكران خنازير، فكيف يكون نتاجها المركب من الناقة والخنزير؟ لا جرم يكون أشوه حيوان عرف فهم لذلك تمرض افكارهم بما ينتجون وغما لما به يقذفون، و لا يجدون من ذلك مخلصا لعدم الارادة فيهم لانهم باعوها بأبخس عوض وأتفه ثمن وشروا به أمقت الاسماء وأخس الالقاب حتى عند ملقنيهم وسادتهم والخروج عن بنى الجنس واللحاق بالطاريء الاجنبي الامر الذي يقول عند ذكره المسلم الغيور على دينه وخلقه وجنسيته وارادته وصحة فكره:

حسبنا الله ونعم الوكيل، اللهم لك الحمد والشكر على ان عافيتنا مما ابتليت به كثيراً من خلقك.

و لكن هذا ليس عاما فى موظفينا، بل هو امر أغلبى فى هذا العصر القاتم؛ ونحن فى هذا الموقف لانغمط نفوس الافاضل من الموظفين حقها و لا نبخس المخلصين منهم قدر اخلاصهم، فان هناك رجالا لا يخافون فى الحق لومة لائم يصدعون به اينما كانوا محافظين على عافية افكارهم، محتفظين بارادتهم، موقنين بصواب آرائهم، غيورين على ما يصيب بني جنسهم يسعون الى الصالح العام قدر وسعهم ومن هؤلاء القائد (أحمد النجاعى) احد قواد المغرب الايسر الذي ضرب الرقم القياسى للقواد فى التضحية وأراهم سبل الاصلاح كيف تسلك ونبههم الى المثل الاعلي في الاخلاص والتضحية والصراحة والصدع بالحق بالقائه تلك الكلمة الذهبية امام صاحب الجلالة نصره الله يوم وضع الحجر الاساسى لمدينة اربعاء الغرب عند قفوله من سفره التاريخي الى طنجة، فلقد لفت نظر سيدنا المنصور بالله و نظر امرائه الى حالة الفلاح المغربي الذي كاد المعمر الاجنبى يغمره ويقضى علي حياته لعدم وجدانه يدا مساعدة تسدى اليه الاعانات ولسانا حكيما ينصحه بسلوك أحسن الطرقات الى استغلال ارضه وقلبا رحيما ينظره فى ساعة اعساره وعجزه عن أداء ما يبهظه من الوظائف التى فرضت عليه فرضا وهو غائب لم يدافع عن حقوقه فيها فاصبح فريسة الاهمال والضغط والارهاق بالوظائف الثقيلة والكلف التي استنزفت قواه وغمرت حياته وجعلته عبدا قنا يشقى لتصلح محاصيل سيده المعمر، و لا عليهم فى حياته ولا فلاحته صلحت او فسدت.

فمرحى، مرحى، لهذا القائد الشاب الغيور ومن علي شاكلته، اولئك الذين اخلصوا لملكهم وافصحوا له بخبيئة الامر و لم يهونوا عليه ما اصاب قومه او يكتموا عنه الحقائق او يوقعوه فى خطاء الاعتقاد، و لم يجروا الى خلق سوء التفاهم بين القصر و بين... الامر الذى نكون فى غنى عنه لو لازموا سبل الصراحة وتركوا الظهور فى الاثواب المتلونة، ولكنهم جهلوا ان الشمس تمحو الالوان و لا يدوم عليها الا الابيض الخالص، امثال القائد أحمد النجاعى هم الذين سيشيد لهم التاريخ المغربى فى عهد الحماية قصورا من الاجلال والاعظام ويكتب لهم سطورا من التجلة والاحترام فى دائرة متبوعهم الأعظم نصره الله.

وازاء هؤلاء المخلصين نذكر من تهكمات المرضى من القواد الخونة الذين لما سمعوا خطبة النجاعى همس بعضهم الى بعض قائلا: اذا رجعنا فليقتل كل واحد منا مراقبه!... كذا قالوا ذلك لمزاً وضحكوا لأنهم اعتقدوا ان خطبة النجاعي لا يفوه بها من يشعر بالعبودية لغيره فى قرارة نفسه ونحن نوافقهم على هذا لأن النفس التى تقتنع بأنها عبد غيرها لا تنبعث الى خير ابداً ولا تهم به ولا ترى لنفسها حقا و لا ارادة جاعلة المستعمر فى المحل الذى يجعل فيه المؤمن ربه او المتصوف شيخه، نعوذ بالله من الخذلان؛ ولنرجع الى تهكم هؤلاء القواد الخونة فنقول: لا يطلب منكم الواجب ان تقتلوا مراقبيكم، بل يطلب منكم ان تكون لكم ارادة كما تكون للانسان، وان تكون لكم صراحة كما تكون للمعتمد على ربه ثم على ملكه ونفسه وامته، وان يكون لكم يقين بأحقية الامر سواء وافق رأي المراقب ام لا؛ ذلك ما يطلبه منكم الواجب، لا ان تكونوا عبيداً مسخرين او وحوشا مفترسين ليس ذا ولا ذاك هو تمثيل متبوعكم نصره الله.

أما الخطب المنبرية العيدية والجمعية، فقد حدثنا التاريخ وأنبأتنا السنة المطهرة بأنها كانت الدواء الاسبوعي والسنوى لجسم المجتمع اذا حدث به ألم وانها السوط المؤلم لجلود الجهلة العصاة المخالفين لمقتضيات الاخلاق والدين والرادع لامثالهم ومن على شاكلتهم ممن يهم اويعزم والحادي للمعين من المؤمنين فى سبيل الاستقامة وفيها يكون الاعلان بحدوث أكبر الحوادث والجواب فى الفتيا العويصة للسائلين، وفيها كان انتقاد الحكومة واعوانها وتخويفهم بما أعدالله للظالمين من شديد العذاب وأليم العقاب فهي تمثل الصحافة الاسبوعية النزيهة التي تصور احوال المجتمع وتشخص ادواءه وترشد الى أنفع الادوية وأنجعها، واذا قارنا هذا بما نسمعه كل جمعة فى غالب المساجد كان البون بينهما كما بين الحي والميت؛ ثم لا ننسى ان الغيرة على شرف هذا الوظيف السامي قد حدت ببعض الخطباء الى وضع الدواء مكان الداء ومسايرة احوال الوقت، فهم بذلك يتناولون الماجريات الوقتية ويضربون على الاوتار الحساسة للامة فعادت المساجد تعمر بعد ما كانت مهجورة مددا كثيرة، فشكراً لهؤلاء الذين أحيوا ما أماته الجمود وألحده الجبن فى موات قلوب الجبناء المظلمة اقتداء بملكنا المفدى ومتبوعنا الأعظم نصره الله، ونسأل الله العافية لغيرهم والتوفيق لهم ليرحلوا من منازل الخمول التى صارت سخرية حتي عند صغار الولدان، فلا يسمعوننا بعد اليوم ما قيل فى القرون الوسطي، فان لكل مقام مقالا ولكل داء دواء.

مدير المدارس الحسنية بفاس:

(الطيب العلوي)

كتاب وبيان

من « حزب الوحدة الجزائرية »

كنا طالعنا في فاتحة هذا العام نتفا من الاحاديث في جريدة « المرآة » عن حزب جديد وجد في قطرنا هذا يعمل لتوحيد الاحزاب ويسعى لجمع الكلمة الخ ورأينا ايضاً فى تلك الجريدة من الردود ما ينفي وجود هذا الحزب ويتجاهل حتى وجود رجاله بل ومؤسسه العالم العامل الشيخ (الحسين المدانى)؛ وبقينا لانعبأ الامر بأكثر من ان نسمع ثم نرى ماذا سيقع و ماذا ستكون النتيجة العملية من وراء حزب قد يزيد طين التفرقة بلة، وداء الجزائر المريضة مصيبة وعلة، واخيراً بلغنا بأن الحزب كون بالفعل وقدم الى الحكومة برنامجه السياسى وشرع في تأليف فروع له فى كثير من النواحى والبلاد واتصل بنا بعض رجاله معربا لنا عن مقصد الحزب الذى لا يعدو الصالح العام والعمل لجمع الكلمة والاعتصام بحبل الدين المتين، حبل الله وصراطه المستقيم.

فقلنا مرحى للدين و كل عامل باسم الدين من رجال كل جمعية و كل حزب لا يناهض الدين ولا يهزأ برجال الدين!...

وانتظرنا ماذا يكون من النتائج وما سيكون من صالح الاعمال فاذا بنا نتلقى اليوم من ديوان هذا الحزب السياسى الجديد الكتاب والبيان الذى ننشره على عهدته ومسئوليته مع استعدادنا لنشر كلما يرد علينا من أي حزب آخر او بيان في الموضوع:

﴿ الكتاب ﴾

الجزائر ٢١ رجب ١٣٦٦ - ١٠ جوان ١٩٤٧

سيدى العالم الجليل والمصلح الكبير الاستاذ الطيب العقبى مدير ومحرر جريدة « الاصلاح » الغراء بعاصمة الجزائر، أمدكم الله بمعونته ووفقكم لما أنتم قاصدون من صالح الاعمال، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته؛

وبعد، لي الشرف إذ ابلغ الى حضرتكم على كاهل الاحترام تحية ممزوجة اجلالا واكباراً تعم جمعكم بالنيابة عن الديوان السياسى « لحزب الوحدة الجزائرية » كما ابلغ لكم طلبه بنشر البيان الذي هو داخل الكتاب مع اسماء اعضاء ادارة ديوانه على صفحات جريدتكم الفيحاء ولكم منه مزيد المنة وعظيم الشكر؛ وهاهي اسماء اعضاء ادارة المكتب السياسى ومؤسسى الحزب؛ الاخوة

١) الاستاذ الحاج الحسين السليمانى بالمدية خريج كلية اصول الدين بالقاهرة

٢) الاستاذ عمار عيمش، صحفي و كاتب قدير باللغة الفرنسية بالجزائر

٣) الاستاذ ابراهيم أمهدن، ملاك وفلاح بالعفرون خريج الجامعة الزيتونية

٤) أحمد بن الشيخ الحسين الخلفى الاستاذ بنادي الرشاد بعاصمة الجزائر خريج الجامعة الزيتونية.

ملاحظة: إن النقطتين الهامتين فى الحزب هما: ١) الديمقراطية الحقة ٢) هدفه الحرية والسير بالشعب الجزائرى الى الاستقلال فى دائرة سلمية.

الامضاء

(أحمد بن الشيخ الحسين

الكاتب العام للقلم العربى)

(البقية على الصفحة الرابعة)



الدستور الجزائرى
بين الحقيقة والخيال

بقلم الاستاذ أحمد توفيق المدنى

اما رجال اليسار فهم يستحثو ن الحكومة على الاسراع بانجاز هذا الدستور (؟) وتقديمه للمناقشة امام مجلس الامة قبل العطلة الصيفية المقبلة ، وهم كذلك يريدون ان يكون هذا الدستور دستورا ديموقراطيا واسع النطاق يحقق للامة اغلب امانيها . وان كانت آمال الامة فسيحة جدا ...

واما رجال اليمين فهم يطالبون الحكومة بالتريث والتأمل وامعان النظر ويقولون ان الخطر كل الخطر انما هو في الاسراع والاستعجال ولبسوا من اجل ذلك ثياب الحكماء واصبحوا يتمثلون بالمثل العربى: في العجلة الندامة ، وفي التأنى السلامة ، ثم هم يقولون ان كان ولابد من سن هذا الدستور للقطر الجزائر فليكن قانونا معتدلا متواضعا لا يبعد كثيرا عن الحالة الحاضرة ولا يغير الا شيئا من المظاهر تاركا الاشياء على حالها .

اما الحكومة المسكينة فهي تتخبط بين التيارين ولم تستبن بعد لسلوكها احد الطريقين ، بل تؤكد انها لا تزال منقسمة تجاه هذه المسألة على نفسها انقساما غير محمود ، ولا ننسى ان الشيوعيين قد ابعدوا عن ساحتها وهم الذين كانوا يمثلون فيها العنصر المتطرف الذي يطالب باقصى الحرية — ضمن الجامعة الفرنسية طبعا — وما بقى فيها الا المعتدلون والمتطرفون من اقصى اليمين الذين يلعبون هنالك دورهم التقليدى ويحاولون بكل ما اوتوا من جهد وقوة ان يعرقلوا سير الامور وان يكسبوا الوقت حتى تقع عطلة الصيف فيقولوا يومئذ لمن لا تزال له ثقة في حرية تاتيه من باريس : الصيف ضيعت اللبن ! وللمستعمرين ولانصار المستعمرين من رجال الوسط واليمين برنامج طويل عريض ، تقع مغبته على رؤوسنا ويقع تنفيذه على عصابتنا ، وهم يبذلون هنالك الجبار من الجهود ، وهم يبذلون الاكوام من الاموال ولا اكتم القارئ بانهم اصبحوا من النجاح قاب قوسين او ادنى ، وسيخيب خيبة مريرة اولائك الذين خالوا ان الاستعمار قد لبس ثياب الصالحين وانه سوف يطعمهم ويسقيهم لوجه الله

سنرى في المستقبل القريب نتيجة هذه الرواية الهوجاء انما نحن نكتفي اليوم وفى اعدادنا المقبلة بتسجيل ادوارها و تصوير مراحلها .

يوم الخميس ١٢ جوان اجتمعت لجنة الامور الداخلية بالمجلس الوطنى تحت رئاسة مسيو أمانوال داستي ، وقد اطنب الرئيس في بيان المساعي التى قام بها لدى رئيس الحكومة ووزير الداخلية لحثهم على المبادرة بتقديم الدستور الجزائرى ، وقال انه اجيب بان الحكومة في شغل الآن بمجابهة الاضطراب الاجتماعى ، والاعتصابات المتوالية ، والحالة المالية ، فكيف تستطيع والحالة تلك ان توجه نظرها نحو النظام الجزائري ؟ .

لكن الحكومة تؤمل — حسب تصريح رئيس اللجنة — ان تنتهى من دراسة هذا المشروع آخر هذا الاسبوع ، حتى تقدمه للجنة الداخلية لتتخذ فى شأنه قرارها ، ثم تعيده لها ليعرض على انظار المجلس الوطنى قبل يوم ٢٠ جويلية .

ثم يقول رئيس اللجنة انه استلفت انظار الحكومة لضرورة المناقشة الطويلة العريضة حول هذا المشروع ، حتى تبسط بسطا فسيحا سائر اوجه المشكل الجزائرى ، ولا يقرر قرار الا بعد سماع كل الاقوال ودرس سائر الحيثيات والمسالة جد ذات اهمية وليست من المسائل الهينة البسيطة

يقول النائب الشيوعى مسيو دوموزوا عضو اللجنة ان المشكل الجزائرى مشكل له من الاهمية على الاقل ما للمشاكل الاجتماعية والاقتصادية بالبلاد الفرنسية ، وانه لا يحق للحكومة ان تتذرع بتلك المشاكل لتبقى مسألة الجزائر جانبا انصياعا منها لآراء المليين الفرنسيين ، وربما كانت الحكومة تريد ان تترك المسالة للساعة الاخيرة من حياة الدورة الحالية حتى لا تقع المجادلة فى شأنها في وقت متسع ، وحتى لا يستطيع الجميع أن يبينوا بغاية الحرية آراءهم وافكارهم .

اما الرفيق السيد المختارى ، نائب مقاطعة وهران الشيوعي ، فهو يؤيد اقوال رفيقه الشيوعى الآنف الذكر ويحمل حملة شعواء على الذين يسعون في تأخير المسالة ويسعون من وراء ذلك في اخماد جذوة المناقشة

يقول السيد محمودى : ان الامة الجزائرية تريد ان تحيا حياة امن وسلام ، لكنها تعتقد الاعتقاد الجازم بان الدسائس التى تحاك حولها لن تسمح لها بهذه الحياة .

ثم يقول : ونحن نؤيد قوله هذا بكل قوانا:

إن ارسال لجنة بحث برلمانية للقطر الجزائرى هو الامر الذى يمكن به معرفة الحقيقة عن المصائب التى وقعت وهو الامر الذى يهدئ روع الامة ويرجع الثقة لنفوسها ؛ وهو كذلك الامر الذي يمكن به اتقاء مصائب جديدة ومؤامرات

المراكشيين والجزائريين والتونسيين عن التمسك بالجامعة العربية ، وقد نسي ان ملك مراكش والشعب المراكشي علنا اكثر من مرة تعلقهما بجامعة الدول العربية ، والابلغ رد على المسيو رامادييه خطبة الملك التى القاها في المسجد الكبير بطنجة في صلاة الجمعة حين اشاد بالجامعة العربية عملها ، وافصح عن رجائه بان تمثل مراكش في القريب العاجل في مجلسها الى جانب بقية الدول العربية المستقلة .

اسبوع في العالم تحت راية الحرية

تصريح الزعيم الطريس

بعد وصوله الي القاهرة

يسرنى ان يهيء لي مكتب المغرب العربى وهو المكتب الذي يمثل الوطنية المغربية العاملة لتحرير اقطار المغرب العربي الجزائر وتونس ومراكش خير تمثيل ويضم مجموعة من خيرة عناصر البلاد المكافحة بتضامن تام لاحراز عزة الحياة وحرية الوطن فرصة التحدث الى رجال الصحف العربية والاجنبية عن القضية المغربية والحالة التي تعانيها من جراء تعنت الاستعمار ولعل الواجب يقضي علي قبل كل شيء ان اتوجه بعظيم اجلالي للعاهل العظيم فاروق الاول ملك مصر والسودان دام له العز والتمكين وبخالص شكري لعموم المصريين عما نقابل به منهم وان انسى فلا انسى صحافة مصر بل صحافة العروبة باسرها فقد فتحت صدرها لمشاكلنا وتظلماتنا كما كان الظن بها واسندتنا فى كفاحنا الوطني خير اسناد .

إننا فى المغرب العربى لا نشك ان العبء الكبير فى الكفاح من اجل الحرية والاستقلال يجب ان يتحمله الداخل ولكن لا نشك ايضا ان العروبة وعلي رأسها جامعتها العتيدة التى لا ينكر فضلها علينا ومواقفها المشهورة من اجلنا تستطيع ان تعمل كثيرا لقضيتنا . ولذلك طالبناها — ونحن كعرب لنا الحق التام فى ذلك — بضم تمثيل المغرب العربى

أخرى تذهب ضحيتها جماعة المسلمين .

يقف هنا النائب الملي الفرنسى مسيو كيليسى — صديقنا الالد ... — ويرفع عقيرته ضد اقتراح السيد مختارى ، ويقول ان لجنة البحث لا تستطيع الآن الا ان تحيي جراحا كادت تندمل — وهيهات يامسيو كيليسى — وان الزمن قد عمل عمله واسدل على كل ذلك ستار النسيان ..

ولله در نجيب الحداد اذ يقول:

ينسى المسيء اساءة ياتى بها

اما المساء اليه ليس بناسى

فالسيد مختارى والرفيق بورابنقضان هذا القول ويؤكدان ان مضى الزمن انما هو في فائدة التاريخ الصحيح ، وقد زالت الاحقاد الوقتية والضغائن فيمكن الآن ان يستجلي الباحث كل الحقائق .

بعد ذلك البحث المتشعب ، صادقت اللجنة الداخلية على تقرير الرفيق دوموزا باصوات ١٢ ضد اصوات ٦ .

وفي آخر الانباء ان مسيو رامادى قد اقتبل النائبين السيدين ابن شنوف وابن على الشريف الذين استحثاه على وجوب الاسراع بعرض مشروع القانون الجزائرى على انظار المجلس الوطنى ، فوعد بذلك .

ان الجبل يتمخض لكنه لن يلد الا فارا او اقل من فار ، وستعلمن نبأه بعد حين .

«اتم»

الى تمثيل بقية الدول العربية فى مجلس الجامعة وبتقوية تدخلها فى شؤوننا وعلاقاتنا مع من يستعمرنا وبالسعي لجعل قضيتنا من قضايا العرب الاساسية التي لا مندوحة لمختلف المؤسسات العالمية من الاهتمام بها .

اننا نشكر لجامعة الدول العربية تمكين المنطقة الخليفية من المشاركة فى لجانها المختلفة بواسطة وفدنا الذى ارسله سمو خليفة جلالة الملك في السنة الماضية كما نشكر الوفد على ما قام به من ربط الصلات بين مراكش ودول الجامعة وعلى ما بذله من مجهود فى اطلاع الجامعة على حقيقة الحال فى بلاد المغرب ولكن نرجو ان تتطور هذه العلاقة فيمثل المغرب العربى في مجلس الجامعة نفسه . ولا ريب عندنا ان في العالم احرارا منصفين يمجون الظالم ويزدرون الطغيان فأملنا فى هؤلاء أن يعيروا شيئا من التفاتهم الى هذه المجموعة البشرية التي تستغل اشنع استغلال وتعامل بافظع اساليب القوة .

وقد يظن بعض من لا علم له اننا في دعايتنا نبالغ في اعمال الاستعمار فما المانع يا ترى من توجيه لجنة تحقيق دولية تطلع بنفسها علي ما نعانيه واننا متأكدون ان النتائج التي ستصل اليها تفوق بكثير ما يقال وما ينشر ، ان الاستعمار لم يضرب نطاقه الحديدى على اقطار المغرب العربي عبثا فهو يعرف فضائحه فى بلادنا وان كان ينكر شيئا مما ندعيه وتدعيه دعايتنا التى تعتبر دون الحقيقة بكثير فاننا نتحداه ان يسمح لساسة العرب واقطاب صحافتهم والمهتمين بشؤونهم العامة ان يطلعوا على خفايا الامور داخل البلاد اننا نريد من الرأي العالمي ان يقوم بتحقيق فى حوادث سطيف وحوادث الدار البيضاء وعزل ملك تونس الشرعى المنصف باي بجرة قلم من جنرال فرنسى ومجاعات الريف وتونس والحيلولة بيننا وبين التطور الطبيعي والتمتع بالحريات العامة مثل بقية البشر وغير ذلك من القضايا التى تجعل بلاد المغرب العربي فى جحيم لا يطاق ونحن علي يقين ان أي تحقيق يقع سيكون فى صفنا وخير معين لنا على التخلص من هذا الاستعمار الجائر الذي اقض مضاجعنا وادخل الاسي الى كل بيت من البيوت المغربية .

ان الفرنسيين كانو يطمعون فى ضمنا الى الاتحاد الفرنسى ولعلهم اقتنعو الآن ان طمعهم دوهم بفشل ذريع فقد رفض الشعب عن طريق الوطنية المغربية التي تمثله كامل التمثيل الاندماج فى عائلة غريبة عنه وكان اتجاه جلالة المنصف أولا وجلالة ملك مراكش ثانيا نحو الجامعة العربية القول الفصل في الموضوع فهل يا ترى يتنازلون عند ارادة الامة فى تمكينها من استقلالها

أم سيستمرون في جبروتهم و ما عهد عنهم من تعنت وعناد .

انى اشك فى نوايا الفرنسيين واعتقد ان سياستهم لن تتغير الا تحت الضغط الدولى .

والقضية المراكشية مثلا تعتبر فى الواقع قضية دولية لارتباطها من جهة باسبانيا بوجودها فى شمال مراكش ودول مؤتمر الجزيرة الخضراء بسبب وضعية طنجة فتدخل الدول لايقاف الدولة التي لم تستطع في مدة ٣٥ سنة القيام بالتزاماتها ومنح مراكش حق تقرير مصيرها واجب ضرورى فى اسرع وقت ممكن لان علاقتنا بالحامي اصبحت لا تطاق فقد خنقت حرياتنا العامة ومنعتنا من التطور ومدت يدها بالقتل والاعتداء على الاهالي الآمنين . ان العدو قد افقرنا بعد غنى وجهلنا بعد معرفة وافسد شؤوننا بعد صلاح وأصلت فوق رؤوسنا سيف الرعب حتى هانت الحياة في اعيننا واصبحنا نفضل الموت على الحياة تحت اشرافه وقد استغثنا فلم نغث واسترعينا عليه فلم يزدد الا كبرا وعتوا ولم يبق بيننا وبين امال اليائسين سوى شبرا اوشبرين .

(يتبع)

رزؤ اليم

فجعت عائلة ابن صيام الكريمة بموت احد ابنائها البررة السيد مصطفى بن الشيخ احمد رئيس الجمعية الدينية بعمالة الجزائر ، فقد فاجأه ريب المنون مساء يوم الجمعة الماضية فاتح شعبان ؛ فما هي الا ساعتان اشتكى فيهما الما نزل به حتى أسلم الروح الى خالقها . وقد آلم رزؤه المفاجئ والده الشيخ الوقور واخويه وكل ابناء العائلة والاقارب والاصهار ؛ ودفن يوم السبت مأسوفا على كهولته وشبابه ومبكيا من الجميع رحمه الله رحمة واسعة وعزى آله وذويه وألهم والده وعمه السيد (محمود بن صيام) رئيس نادى الترقي جميل الصبر واعظم للجميع المثوبة والاجر .

برقية شكر
الى عاهل مصر العظيم

أرسل الينا (حزب الوحدة الجزائرية) بنص البرقية التى وجهها الى عاهل مصر العظيم شكرا له وتقديرا على حسن ايوائه وضيافته لبطل الريف المجاهد الامير ابن عبد الكريم وهي كما يلي :

جلالة الفاروق ملك مصر المعظم — القاهرة

« حزب الوحدة الجزائرية » يرفع الى جلالتكم باحترام شكره على الضيافة التى أكرمتم بها حسب العادة العربية البطل الريفي العظيم عبد الكريم حفظ الله جلالتكم

أحمد بن الشيخ الحسين الكاتب العام

الاستقلال والحرية فى الدين!

تحقيق فصل الديانة الاسلامية

عن الحكومة بالقطر الجزائرى

(٦)

وهاهو نص تلك الرسالة :

الوالى العام للقطر الجزائرى

عدد ١١١٣ مكرر (أ.د ك.) الجزائر ٩ مارس سنة ١٩٤٦ — حضرة الشيخ العقبي بالجزائر ،

سيدى االشيخ ،

فى اللجان التى حضرتم جلساتها كنتم دائما ترون من اللازم ان يطبق على الدين الاسلامي بالجزائر نظام فصل الكنائس عن الدولة و في الرابع من شهر أوت ١٩٤٤ كان السيد الجنرال كاترو إجابة لاقتراح قدمتموه للجنة الاصلاحات الاسلامية قرر حذف اللجان الاستشارية للديانة الاسلامية ، ورد التصرف للجمعيات الدينية في الشئون التى كانت منوطة بعهدتها سابقاً؛ ثم إنكم جددتم اشاراتكم المتعلقة بالقضية امام لجنة الاصلاحات العليا المؤسسة بالامر المؤرخ بالعاشر نفامبر ١٩٤٥

وإننى لمعجب بصفة خاصة بما كان لكم فيها من المواقف ؛ لهذا ولرغبتي فى الاطلاع على رأيكم فى كيفية وضع نظام لفصل الدولة عن الدين الاسلامي بالقطر الجزائري، ألتمس من فضلكم ان تستشيروا من ظهر لكم وجوب اخذ رأيه وان تشرعوا فى درس هذه المسألة المهمة التى لم افتأ معتنيا بها اعتناء شخصيا إذهي داخلة فى اطار الاصلاحات التى ازمعت الحكومة الموقتة للجمهورية الفرنسية انجازها فى البلاد الجزائرية .

قد أفدتمونى ان أحسن طريقة للتعبير عن رغبات المسلمين هي اتفاق أبرز الشخصيات الممثلة لمختلف المشارب الاسلامية بالجزائر المتحدة فى التعلق بالدين الاسلامى ومبادئه السامية وغاياته النبيلة كرجال الدين ونواب الجمعيات الدينية والعلماء ورؤساء الطرق.

لا اشك فى ان استشارة من هذا القبيل تكون بسعي منكم ستأتى بأثمر وأفيد نتيجة لحل مشكل له من الاعتبار ما لم يبرح محل عنايتى ؛ تقبلوا سيدى الشيخ فائق احترامى. (الوالى العام: شاتينيو)

وبهذه الرسالة التى وجه بها الينا جناب الوالى العام ، وتلقيتها بيد التقدير والاحترام رأيت ان باب العمل لتأسيس سلطة اسلامية تتولى شؤون الديانة قد فتح امام العاملين وان أهم وثيقة تاريخية فى هذا الموضوع الجليل قد تحصلنا عليها لأول مرة ، فمن الميسور اذن ان نفكر فى سلوك السبل الموصلة الى هدفنا الثانى بعد ان كنا تحصلنا على القسم الاول من تحقيق فصل الدين عن الدولة .

والقضية فى نظرى و كما هو الواقع ذات قسمين : القسم الاول — حرية المساجد وفتح ابوابها فى وجوه العلماء الاحرار وذلك لا يكون الا بنسخ قرار ١٨ فيفري ١٩٣٣ وقد وقع ذلك وتم كما سبق بيانه .

والقسم الثانى — تكوين سلطة اسلامية عليا تشرف على امور المساجد وتتولى النظر والتصرف المطلق فيها و فى مداخيل احباسها وتعيين رجالها و كل ماهو راجع الى الدين الخ.

وبرسالة السيد الوالى العام هذه دخلنا فى ميدان العمل رجاء الاحراز على هذا الشطر الاخير من هذه الامنية التي طالما كانت تجول فى افكار رجال الدين الاحرار ومفكرى الامة الكبار ، ولكن دون الوصول اليها خرط القتاد وقطع الاغوار والانجاد ، أما اليوم وبهذه المساعي ، بل بمحض توفيق الله وهدايته، فقد جاء الابان واصبح الخيال حقيقة والوصول الى تحقيق هذه الامنية من رجال الدين قاب قوسين او أدنى . . .

ولكن كيف ، وبأي وسيلة نجمع بين رجال الدين ورجال الطرق والعلماء الاحرار وغير الاحرار ؛ ونحن أعلم الناس بنفسية هذه الامة ورجالها والعقبات التى تعترضها فى طريق اسيرها وكل اعمالها ؟!

كيف السبيل الى سعاد ودونها
قنن الجبال ودونهن حتوف
والرجل حافية و ما لي مركب
والكف صفر والطريق مخوف

كنت اعلم أن الكثير من رجالات الوطن والشخصيات البارزة لايستجيبون لي ولا يلبون الدعوة ان ارادوا ذلك الا بعد استشارة حاكم ناحيتهم وشيخ مدينتهم لأنهم يخافون ويحسبون الف حساب لما يعقب ذلك ، ومن باب أحرى رجال الدين الموظفون فى المساجد ؛ أما رجال الطرق فمراعاتهم للمصلحة الخاصة والعامة وتمكيرهم في امر زواياهم وطرقهم يسبق كل شيء وهو مقدم علي كل شي...

وكثير من العلماء الاحرار هم اليوم مع «العقبى» غيرهم بالامس وقد يروق لهم عمله فيناصرونه و يعاضدونه ، وقد لا يروق فيكونون أول من يخذله و يثبط الغير عن مناصرته وتاييده لكي لا يبرز هذا المشروع الى الوجود ويتحقق انجازه عمليا على يده هو لا على يدهم هم بينما هم جماعة كثيرة وعصبة اولو قوة وهو فرد ضعيف وعمله يجب ان يكون محصورا ومنتهيا الى حد !...

كل هذه النظريات فكرت فيها و جميع هذه الاعتبارات خطرت بالبال قبل الشروع في العمل فبادرت قبل كل شيء الى تمهيد الطريق بازالة العقبات التى قد تعترضه من قبل الحكام الصغار ومن اليهم ؛ فابتغيت من الولاية العامة اصدار منشور يعلم به كل موظف وكل حاكم بما وقع وما عزمت السلطة العليا على انجازه بهذا الصدد، و بالفعل أصدر السيد الوالي العام الامر بذلك وامضى المنشور الذى بلغ الى رؤساء العمالات الثلاث ليبلغوه هم بدورهم الى كل من لنظرهم من سائر اعوان الدولة ورجال الحكومة وهذا نص ذلك المنشور كما تحصلنا عليه بطريق غير رسمي و بصفة غير مباشرة :

الولاية العامة للقطر الجزائرى

ادارة الاصلاحات

مصلحة الاستعلام والوثائق الاسلامية

رقم ١١٧٨ ر.و.ف. س — ٢

الجزائر ٢٢ مارس ١٩٤٦ —

الوزير المفوض الوالى العام على القطر الجزائرى،

الى السيد عامل عمالة (...)

(الموضوع فصل الدين الاسلامي عن الدولة)

إن فصل الدين الاسلامى عن الدولة حسب القانون الذى نفذ على الجزائر سنتي ١٩٠٥ و ١٩٠٧ لم يمكن الى يومنا هذا تطبيقه بدقة وأهم سبب لذلك هو ان المسلمين انقسموا تباطئيا فى امر الجمعيات الدينية التى نص على وجوبها القانون فهم لم يؤسسوا فى كثير من الجهات جمعيات دينية و لم يعملوا عملا منظما في الجمعيات التى وقع تاسيسها.

من ذلك انفالذرى جهات واسعة ومدنا كبيرة ليست بها جمعيات دينية ؛ أما الجهات التى بها جمعيات دينية فان تلك الجمعيات قد اهملت ضبط اسماء المنخرطين في سلكها بصفة مدققة واهملت قبض الاشتراكات كما اهملت امر تجديد مجلسها الادارى كما ان الكثير من الجمعيات قد تقاربت في جهة واحدة و تنافست على القيام بامر المساجد. فهذه الحالة قد اجبرت الادارة على الخروج من منطقتها الاعتيادية وتدخلت فى مسائل هى في الحقيقة من امور المسلمين خاصة لايحق لغيرهم التدخل في شانها.

ومن ثم نشأت دعاية خاطئة اتهمت بسوء النية افكارنا فيمايتعلق بالديانة الاسلامية ؛ هذه الحالة ايضا ليست مطابقة لمبادىء لائكية الجمهورية و لا لرغبة المسلمين التي ابدوها في عدة مناسبات خاصة في جلسات النيابات المالية المنعقدة خلال شهر أوت ١٩٤٤ حيث اتفق نواب العرب والقبائل على المطالبة بتنفيذ قانون فصل الدين عن الدولة بصفة سريعة وأقرب من ذلك تاريخا المطالبة — بكل الحاح وتاكيد في مجلس الاصلاحات الاسلامية — من الشيخ الطيب العقبى العضو بتلك اللجنة بوجوب المبادرة لفض هذا المشكل كما بين انه لا يمكن التحصيل على سائر افكار المسلمين في الموضوع الا باستشارة عامة من قبل سائر الشخصيات التى تمثل سائر الآفاق الاسلامية بالجزائر (اعضاء الجمعيات الدينية والمتوظفين الدينيين والعلماء وشيوخ الطرق الخ).

و بما ان هذه الفكرة من شانها ان تنور الموقف فقد أذنت للشيخ الطيب العقبى ان يباشر من غير ابطاء وبالصفة التى تظهر له انها حاسمة في الاستشارات اللازمة فى هذا الصدد.

وموضوع هذه الاستشارات هو التنظير بين مختلف وجهات النظر والعمل بصفة مشاركة حاذقة بين الادارة و بين ممثلى المؤمنين علي إزالة العراقيل التى كانت الى يومنا هذا تمنع تنفيذ قانون فصل الدين عن الدولة ، وسيكون إتمام ذلك في أقصر وقت ممكن !

وازيد على هذا انه فى حالة ما اذا شجر خلاف بين فرق ذات نظريات مختلفة من المسلمين او قامت صعوبات بينهم فانه ليس لنا (البتة) ان نتدخل لفائدة فريق دون فريق ؛ فالعائلات الفكرية الاسلامية لهذه الاقطار يجب ان تتمتع جميعا على التساوى بعطفنا وتقديرنا بل باعانتنا على قدر ما يستوجبه عملها الاجتماعى ، واذا كان ولا بد من تدخلنا عندئذ فى هذا الميدان فليكن تدخلا لا نقصد منه الا عقد الاتحاد و جمع الكلمة بين اصحاب النيات الصالحة على أننى لا اشك البتة فى ان المثل العليا الاسلامية ستقود حتما رجال الدين والتقوى لعقد اتفاق فيما بينهم ثم عقد اتفاق معنا على طريقة تنفيذ الاصلاح المنشود.

إن هذا الاصلاح (فصل الدين عن الدولة) لا يتم الا في جو من الثقة ، ولن يتكون هذا الجو الااذا اعانت السلطات المحلية على تهيئته فعليها ان تدفع الناس لانشاء الجمعيات الدينية في الاماكن التي ليس بها جمعيات وعليها ان توقظ الجمعيات التى نامت ، وعليها ان تجمع شمل الجمعيات المتشاكسة المتنافسة ؛ هذا فقط هو مايجب ان يكون عمل الادارات المحلية.

و إننى ارجوكم ان تبعثوا بقراري هذا لمن هو تحت نظركم من رجال الادارة وان تلقوا السمع والتعليمات اللازمة لكي تنجح اعمال الاصلاح في أقرب وقت ممكن وان تشعرونى سريعا بكل عقبة تجدونها فى هذا الصدد »

الامضاء :

إيف شاطينيو — (يتبع)

ماهو الحجاب

بينما نرى الصحف تخوض فى الكلام على الحجاب والسفور فان تاريخ الرجال الابطال البسل تاريخ محمد بن عبد الله وصحابته الكمل يفتح ثغرة مقهقها سخرية وهزلا ، حمل الكتاب حملاتهم الكثيرة على الحجاب زمنا طويلا والحجاب ستر لا غير حتى جنت اقلامهم فلم يظفروا بمقصودهم وما كان من نتيجة اعمالهم الا التعب واضاعة الوقت لقد زعموا ان الحجاب هو المانع لتقدم المرأة بل لتقدم الامة الاسلامية جمعى وان السفور لهو الدافع لرقيها وسيادتها .

ان هذا التاويل بعيد جدا عند اهل النظر والتبصر لا يتصوره عقل سليم ولا يوجد ولو في عالم الخيال " ما الحجاب الا رداء تستتر به المرأة لايمنعها من اي واجب ترتب عليها ادبيا كان او اجتماعيا وانما يكف عنها مطامع المريضة قلوبها اهل البغي والفسوق. فان كان هذا الادعاء صحيحا فكيف لاتمنع من التقدم الاخوات البيض وهن لا يظهر منهن الا الوجه والكفان بينما نحن نراهن يعملن لنفع امتهن وارتقاء شأنها اعمالا جبارة ربما اعجزت فطاحل الرجال والامر مشاهد ملموس وليس الخبر كالعيان . فليس السفور الذى وضع الاجنبيات فى ارقي منازل المجد والعلى وانما هو العلم الذى اتخذنه من ضروريات حياتهن . فلم يكن للسفور تاثير تحمد عقباه ولكن تاثيره في المرأة ان يوميها فى مزابل الزنى وهو اكبر جرثومة لسقوط الامم وانحطاطها . فلو قضى سادتى اهل الاقلام ساعاتهم الطويلة في محاربة حجب الجهل وهو الحاجز الوحيد لا بين المرأة فقط ولكن بين الرجل والمرأة معا وبين السؤدد والتمدن لكانت حملاتهم في محالها وآراؤهم في مواطنها لا يستغنى عنها كل ذي رأي سديد لنعد الطرف الى تاريخ محمد (ص) واصحابه نجد على صفحاته عناوين النصر و السلطة على جل المعمورة حتى كسوها حقا وانصافا وعدلا فهل ثبت هذا التأييد بتجرد نسائهم عن الحجاب؟ ام بكونهن مستورات ماعدا الوجه والكفين ؟ تلك هي سنة رسول الله (ص) كاملة الايضاح في قوله تعالى وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن و يحفظن فروجهن ولايبدين زينتهن الا ماظهر منها) لقد كانت آية النصر عند محمد ومن تبعه الآداب القرآنية التي لم تحرم منها المرأة حتى كونت في قلوب الجميع نسوة ورجالا ايمانا قويا حبب لهم العزة والطموح للمعالى و بغض اليهم المذلة والعبودية لغير الله فصاروا بذلك سادة لا مسودين وقاهرين لا مقهورين فهل لك ياحضرة الشباب المحمدى (لا خاب الرجاء فيكم) من نظرة الى تاريخ آبائك واجدادك فتاخذ الحقائق من اصولها وتخرج من ربقة الوهم والتقليد الاعمى؟.. اغرك ما عليه غير المسلمات من التبرج والتخلى عن الحياء والمروءة فظننت انه هو التمدن كلا !. انما التمدن متى كانت المرأة مهذبة اخلاقها صحيحا ايمانها حسنة سيرتها عاملة فى منزلها نافعة وطنها بما تلقته من تعاليم دينها الذى لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها . فلنحث نساءنا على التستر لا كما هي عليه بعض النسوة اليوم ولكن حسب ما حدده الشرع لان المراة شرك يقع فيه عمي القلوب فالتستر لها اسلم ولقطع الاطماع احكم ولنجل عنهن ستار الجهل ليدخلن رياض العلم فيرتوين من مياهها العذبة ويتمتعن بثمارها الشهية ايها الشباب ، المحبوب اليك الجهل فاقض عليه فهو عدوك الالد وخصمك الاشد وأبعده لتكن مع الفائزين.

« الجزائر » (بوحميدة ابراهيم)

مسالة الخلافة

في مراكش

عن جريدة «المصرى»

طنجة ، لمراسل «المصرى» الخاص — اسست منذ سنتين جماعة الخلافة هدفها انشاء خلافة دينية فى شمال افريقيا تسند الى ملك مراكش غير ان اولي الرأي واهل الفكر — وعلى راسهم جلالة ملك مراكش نفسه عارضوا ذلك الامر وتلاشت هذه الجماعة ولم يبق منهم الا افراد يعدون على الاصابع وهم الى ذلك لا اثر لهم في الاتجاهات السياسية لمراكش

وقد القى ملك مراكش بعد وصوله الى طنجة خطابا نوه فيه بجهود العرش في سبيل الاستقلال معلنا وحدة البلاد المراكشية التى ارادها الله ، والتى لم تستطع يد أن تقصمها

وظن مسيو رامادييه رئيس الوزارة الفرنسية ظنا خاطئا ان ملك مراكش يطالب فى ذلك الخطاب التاريخي بالخلافة — او لعله اراد ان ينشيء في مخيلته خلافة اسلامية وينصب ملك مراكش عليها ، وكانه د أن يصرف

بقية المقال الافتتاحي

البيان

« حزب الوحدة الجزائرية »

الى الشعب الجزائرى الكريم

أيها الشعب الكريم العريق فى الجهادة، التواق الى الحرية والاستقلال ! لقد خيم السكوت على ربوعك مدة طويلة من الزمن وطال انتظارك لما يدور من الاقوال فى هاته الآونة حول ما تتمخض عنه الايام والليالى من الاحداث المهمة التى سيسجلها التاريخ لمن يتحملون مسئوليتها.

فها أننا نعلمك بمزيد الغبطة على ما وطدنا العزم على تقديمه لك من الاعمال التى نعتقد صلاحيتها بل ولزومها والتى ستبوؤك مكانا راقيا يليق بمقامك الشريف. وذلك :

إننا بذلنا كل المجهودات الجبارة فى الوصول الى التوفيق بين الاحزاب الجزائرية، ولم نتحصل على طائل لما كنا نتمناه ونعمل اليه وقد كان بعض الاحزاب يستخف من هذه الفكرة التى تعد فى نظر بعض المسئولين من رجالها بعيدة المنال حيث لم يقم بها امثال حضرات المستخفين والمستهترين برغائب الشعب الذى يدعون الذود عن حياضه.

والبعض الآخر يسوف ويماطل وينتظر تسوية الخلافات من غير سعي وإجهاد من أي فرد من ابناء الشعب الآخرين، بل ولا حق لاي كان على زعمهم الاضطلاع بأعباء هذه المهمة الشاقة الا لمن كان يمثل حزبا من احزابهم الذين يدعون قوتها وسيطرتها على الفكر العام الجزائرى كما صارحنا بعض رجال هذه الاحزاب بهذه الفكرة — ونحن نشكره على هذه الصراحة التي فى بابها.

والحقيقة التى لاغبار عليها هو ان كلا الفريقين يحقر صاحبه ولا يسلم له بالكفاءة على قيادة الشعب. الشعب الجزائري الضليل المهدم الاوصال المبعثر الفكر الذي افترقت به الطرق واختلط فيه الحابل بالنابل وتزعمه ناس لا يمتون اليه ولا الى معرفة السياسة بصلة ولا يشاركونه فى خلة من خلاله الكريمة ولا فى عادة من عاداته التليدة التى أورثها أياه اسلاف امجاد كانوا ابوادورا عظيما فى تاريخ هذه البلاد التى كانت جنة يوم كان حكامها صالحين عادلين يضعون الاشياء مواضعها جريا على سنن الاسلام ثم صيرها الدخيل جحيما بتعاون من بعض ابنائها الذين لاهم لهم الا العيش وملأ البطون والجيوب سحتا ولا يرقبون الله فى هذا الوطن المغصوب الذين هم من ابنائه وتنكروا له باعمالهم المخزية التى تزري بمقام البشرية.

شعبنا الكريم ! اطلعنا على هذا كله وعرفنا نوايا كل فريق لك ما ظهر منها وما بطن فعز علينا ان نراك فريسة ينتهشك الاستعمار والسيطرة الغاشمة بممالاة من دعاة السياسة من ابنائك عن قصد او غير قصد فخابت المساعي ونفد الصبر وحينئذ ظهر ما كان مقدر الظهور وأعلنا ما كانت تجيش به صدورنا واضطلعنا بالمأمورية وتحمل المسئولية ووزرها على اولئك الذين تفرقت بهم السبل فضلوا الطريق السوي.

ألفنا لك هيئة سياسية انتخبنا لها من الاسماء اسم «حزب الوحدة الجزائرية» تعمل علي تحريكك من قيود العبودية التى قيدت بها من زمن بعيد، والتى بحول الله وقوة ارادة رجالها ومعونتك ستقضى على كل خائن يعبث بشرفك ومصالحك؛ فالهدف الذى نرمي اليه نحن وأنت هو تحرير بلادنا والعمل علي الوصول الى ذلك بالطرق المشروعة حتي نصل الى الاستقلال المحقق. فالذي يطلبه منك حزبك الجديد هو التكتل والوحدة الذين تقضى بهما بحول الله على كل قوة غاسمة، ويتسنى له ان يقودك باخلاص ويرشدك الى سياسة واضحة خالية من كل غش وتدجيل وخداع التى اتخذها بعض الاحزاب شعارا وستارا تسدل به نواياها المغرضة ومقاصدها الدنيئه؛ وسنفوز بالمرمى وادراك المقصد بحول الله ما دمنا متكتلين متراصين رغم عراقيل المستعمرين من غير جنسنا، بل ومن جنسنا ايضا

أيها الشعب الكريم ! إن ابناءك الابرار الذين الفوا لك هذا الحزب وارادوا الظهور لك — لا الظهور الممقوت نستغفر الله منه — بل الظهور الذى تراقبهم وتحاسبهم به عن كل شاردة وواردة، وبذلك تحكم لهم او عليهم. وقد قادك هؤلاء الابناء الابرار وأيقظوا مضاجع الاستعمار وسيقودونك علانية وينازلونه ايضا فى جميع الميادين أينما حلوا وارتحلوا، وهم دائما فى معونتك وتحت تصرفك (والله فى عون العبد ما دام العبد فى عون اخيه)؛

وسلام عليك يوم ولدت وانت حي ترزق ويوم تبعث حيا تأخذ مكانك قهرا بجانب الشعوب الحية. (عن الديوان السياسى لحزب الوحدة الجزائرية) الامضاء

أحمد الحسين

الكاتب العام للقلم العربى

صفحة من مطالعتي

أردت ان يشاركني فيها اخوانى لما فيها من العبر المفيدة لمجتمعنا الجزائري.

«فى وصف الجمعية الانسانية المعذبة فى هذا العصر» ان الجمعية الانسانية جسم اعضاؤه افرادها صحته الهدي؛ داؤه الغي دواؤه النصح والارشاد ولا سعادة للفرد الا بسعادة مواطنيه؛ سائل نفسك اتلذ لك الحياة وقد صفر البلد وابتلى مواطنوك فى الأموال والانفس والثمرات. فاذا سمعت باكيا او نظرت رأيت كئيبا حزينا. أفلا يتبدل الفرح ترحا واللذة ألما.

إذا لم يأمر الآمرون بالمعروف وينهى الناهون عن المنكر خسروا الدنيا والاخرة وبهذا يفهم ما ورد : « لا ينبغى لامرئ شهد مقاما فيه حق الا يتكلم به فانه لن يقدم اجله ولن يحرمه رزقه. قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا فتقويم اعوجاج اولياء الامور فرض على كل قادر ان الامم المحكومة كالاشياء الموزونة فاذا قام الهداة بارشادهم واوقفوا الامراء عند حدهم اذا ظلموا كان العدل. هذا حال الامة اذا استقام حكامها وهدى علماؤها انتظم شملها واذا المرشدون جبنوا على الارشاد سقطت الامة وتجبر امراؤها على اولئك المظلومين واذاقوهم العذاب من هذا نفهم ما قاله كسرى وقد سئل بما انتظم ملكه ؟ فقال : بالعدل لانى نظرت فى هذا العالم فوجدته قائما بالعدل فبنيت ملكي عليه فكان وطيدا.

لم يأل الناصحون من الامم جهدا فى غابر الازمان في النصح والارشاد ولم يبالوا بما ينالهم من الاذى والموت قياما بما عهد اليهم وما توحى به ضمائرهم ألا انبئك بملوك العباسيين كم وعظهم الواعظون وانذرهم المنذرون ؟ هذا ابو جعفر المنصور دخل عليه عبد الرحمن ابن عمر الاوزاعي ومما قال له : يا امير المومنين اخاف ان تسمع النصح ولا تعمل به فصاح به الربيع وانتهره بالسيف فقال له المنصور : هذا مجلس مثوبة لا مجلس عقوبة وسار الاوزاعى فى نصحه ووعظه وزجره لامير المومنين المنصور.

وهذا هرون الرشيد اعطي قوة وملكا لا ينازعه فيهما ملوك زمانه، ارسل خادما يحضر عود الغذاء وقت الفراغ فاحضره وبينما هو سائر يقصد باب الخليفة اذا رجل فقير يلتقط النوى من الارض فقال له تنح عن الطريق يارجل فرفع راسه وامسك بالعود فكسره فاخبر الخليفة بذلك فغضب ثم احضره وسأله فقال ياامير المومنين :(وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي) وانا رأيت منكرا فازلته فما تريد مني ؟ فخلى سبيله وامر ان يوصل بثمانمائة دينار فردها ذلك الفقير وقال ليردها الخليفة الى من اخذها منه؟ لولا الهداة والمصلحون والمحررون والحكماء فى كل عصر لغلب العزيز اذلها وأكل الكثير اقلها واضحت الامم طعمة للاكلين فريسة للقانصين ولكن قضت سنة الله فى خلقه أن يقيض فى كل امة مرشدين هم نبراس الهدى وعلم السعادة «وانذر عشيرتك الاقربين واخفض جناحك لمن اتبعك من المومنين»

هذا قل من كثير مما كان عليه الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر فلله درهم من رجال لا يخافون فى الحق لومة لائم ولا صولة صائل وهذا ما حدا بـ« الاصلاح » الى معترك الحياة حاملا رأيت الاصلاح وسنكون من جنوده الى بلوغ الهدف المنشود وليس الصبح ببعيد بعد ان قطعنا شوطا بعيدا فى الاصلاح الاجتماعى والفكرى والدينى ...والى العدد القادم نظهر بعض ما اكتسبناه والى الملتقى !

«البليدة» (الرشيد الدريعى)

المطبعة العربية - الجزائر

Directeur Gérant : Taïeb EL-OKBI

Imp. EL-ARABIA, 70, Rue Rovigo, ALGER

كلمة شكر

لصحيفة الاصلاح

حي الله الاصلاح عموما وجريدته خصوصا اذ هي مشعل النهضة ونبراسها الوضاء. وصاحبها امد الله في حياته هو بلا شك بوق التجديد فى قطرنا الجزائر وفي غيره من الاقطار اذ هو عالم اسلامي مجدد فاين يوجد مسجد فهو له وطن عام واما مسقط الرأس فهو على وجه الذكرى والتعارف فقط. ولا ينبئك مثل خبير راى بعين قبل الشيخ العقبى الجزائر وكيف كانت تموج وتضطرب وتتوارى من الخجل والوجل والاوهام والخرافات وتشتيت القلوب والعداوة والصفع واللكم والقتل. وعلى العموم فوجه الارض مغبر قبيح فمن الله علينا به وبأصدقائه من العلماء فهبوا وهبت معهم الامة.

وفي النهاية رزقنا الله التوحيد والاتحاد وهو اعلم بما فى صدور العاملين.

«البليدة» (عيسي البرواقي)

محاورة بين غني وخادم

الغني : أيها الخادم أتقن لي عملي أولم تر أنني اكرمتك زيادة على اجرتك بما تشتهيه النفوس من لذيذ الطعام ؟

الفقير : شكرا لك على ذلك ولكن لا تنس ان ذلك كله من فضل الله وما انت الا وكيل عليه وابحث تجد انك وما تملك ملك الله. وهو معنى قوله تعالى : « لله ما فى السماوات وما في الارض » وكانت العرب تفهم معنى حرف «ما» وهو عندهم يطلق على شيء «ما» عاقلا او غير عاقل حي او جماد، او نبات، او علوي كشمس وكوكب، او سفلي كحجر او مدر او أكل او شرب وغيره وهاك مثاله : لقد قدمت لي آنفا طعاما يدعى «بالكسكس» فى لغة الشمال من افريقيا ففيه اولا : دقيق من بر وفتل بماء الارض، ودهن بسمن الانعام وزبدها او زيت الاشجار، ثم فيه قشر يأتي به من بلاد «جاوه وبلاد الهند» يقال له : «القرفة» وفيه حب الحمص من نبات الارض وضع في ظرف من خشب اوطين لازب من الارض، ثم يوكل بمعالق المعدن او الخشب وانظر جلوسك فوق بسط من صوف او ليف من الارض والنخل والسمر، ثم ماواك من حجارة اوجير او آجر مطبوخ ثم اونث ربعانه بما استخرج من النباتات من الوان زاهية، واذا نظرت الى ملابسك فهي اما من حرير من دود القز او من ظهور الانعام او من نبات القطن والكتان، واذا نظرنا الى مركوبنا اذا كان حيوانا فهو كما ترى ليس الانسان فيه يد صناعة واذا كان من مصنوعه فهو اما حديد او معدن آخر اذابه وافرغه في قوالب وركبه مع غيره من خشب الغابة ويشكر بعض الشكر على استخدام مواهب عقله بدل ركودها، ففاز وعلى اقرانه جاز، وما درهمك ايضا التى تقتنيها الا من معادن الارض المدفونة فيها قبل آدم بملايين السنين منذ خلق الله الارض، ومن نبات او لب الاشجار اذا كانت من ورق وما كتبت به فهو مداد النبات واذا شرعنا في التعداد فنجد انفسنا ما نملك شيئا ظاهرا او باطنا.

الغني : لم تذكر لى شيئا جديدا وانما هى الغفلة قاتلها الله تغطي على الافئدة والقلوب حتى يصير الانسان كوليد لا يعي ويحتاج الى مرشد ولقد ظهر لى من قولك انك فوق منزلة خادم.

فقال له العامل : وكلا انى راض بقسمة ربي ما دمت متحققا برجوعي اليه فى وقت (ما) ولقد كان اصحاب نبينا (ص) يعلمون اكثر من هذا بثاقب اذهانهم وبشعاع ولايتهم لله وحسن محبتهم لنبيه (ص) وكانوا يضربون في الارض يبتغون من فضل الله بتجارة او غزو او غيره قبل ما تصير المعارف مهنا ويكثر الكسل وانما المهن تكون بقدر الاحتياج فى الامة وما زاد على حقه فهو لغو فنصيب للعمل وغيره للعلم وغيره للتجارة والحراسة وكانوا ناجحين بعد تفرقة وفقر بما حباهم به الله من توحيده وحبه وانقاذهم من الوثنية الصماء والغمة العظمى وليدة رأي الشيطان الذى يغيظه ان يعبد الانسان ربه عبادة خالصة من الشك والشرك كما قال تعالى «واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا» فكل نبي يرسله الله يامره بان تسمعهم بانني لا اكتفي بالعبادة وحدها بل بها وبتصفيتها مما مزج بها من شرك بطول العهد ونفث الشيطان. فيأبى الانسان وينصرف عن هداية الوحي فهداه فكره الى عبادة الملوك فى قديم العصور، فهداه الله بان الملوك لا ينبغى أن يعبدوا وانما يطاعون في غير معصيتى اذ انا هو المعبود وهم من صناعة يدى أجنة، ثم ترقى بفكره عنهم فعبد الشمس والاجرام السماوية، فنهى، فاتخذ الاحبار والرهبان أربابا من دون الله ثم نحت الاصنام من الرخام والحجر وجعلها من التمر والعجين واكلها حين جاع ثم تدرج به غرور وانساه طول الامد فعبد الصالحين وقبورهم واعتقد فيهم النفع والضر وخاف منهم خوفا شديدا وخاف من السحرة وخاف من الاشجار وخاف من كل شيء مصداقا لقوله صلى الله عليه وسلم من خاف الله خاف منه كل شيء ومن لم يخف الله خاف من كل شيء. ثم عبد هواه من مال وجمال واتخذ الاهه هواه وانساه شيطانه مأواه ...

فيأيها المسلم الكريم ادع الله وحده، وارهبه وحده، وخف منه وحده بدون معادات الاولياء والاتقياء وأنا ضامن لك الولاية والبشرى بايمانك وتقاك وكتاب الله على ذلك من الشاهدين.

« يأيها الذين ءامنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم » وان ابيت فالله ولي المتقين ... «البليدة» (عيسى)

الهتاف بالاستقلال في تونس

قام ممثل فرنسا في تونس بزيارة مدينة باجا ومدينة الكاف فتلقاه الشعب في كل مكان بمظاهرات وطنية كان يهتف فيها بالاستقلال وحياة جلالة محمد المنصف باشا والزعماء الوطنين وكان المقيم قد ادلى بتصريحات تهجمية لاحدى الصحف الفرنسية تداول فيها الحزب الحر الدستوري بكلمات جارحة. فكانت الجموع تهتف بحياة الحزب وقادته ردا على المقيم الامر الذي اضطر هذا الاخير الى اصدار بيان يكذب فيه تلك التصريحات ويقول ان مراسل الصحيفة اختلقها.